

الوافي في الوفيات

وله مناقب الأطباء ؛ وكاتب الروضة الطبية ؛ وكتاب التوصل إلى حفظ التناسل ؛ رسالة إلى ابن قطرميز جواباً عن الطهارة ووجوبها ؛ بيان وجوب حركة النفس ؛ نوادر المسائل في الطب ؛ كتاب تذكرة خاطر وزاد المسافر ؛ كتاب الخاص في علم الخواص ؛ كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها ألفه للأمير نصر الدولة .

المصري الليثي .

عبيد الله بن أبي جعفر المصري . الليثي الفقيه . أبوه من سبي طرابلس الغرب . رأى عبيد الله من الصحابة عبد الله بن الحارث الزبيدي . وسمع الأعرج وأبا سلمة ابن عبد الرحمن وعطاء وحمزة بن عبد الله بن عمر والشعبي ونافعاً ومحمد بن جعفر بن الزبير وبكير بن الأشج . وكان عالماً زاهداً عابداً .

ولد سنة ستين . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

المهدي الفاطمي .

عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب هـ . كذا قال صاحب تاريخ القيروان . وقال غيره : عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي - وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله - والرضي المذكور ابن محمد ابن إسماعيل بن جعفر المذكور . واسم التقي : الحسن . واسم الوفي : أحمد . واسم الرضي : عبد الله . وإنما استتروا خوفاً على أنفسهم من العباسيين لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة . وأكثر المحققين دعواهم في هذا النسب . وتقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز لما سأله عند وصوله إلى القاهرة عن نسبه . ويقولون أيضاً : اسمه سعيد ولقبه عبيد الله . وزوج أمه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح . وسمي قداحاً لأنه كان كحالاً يقدح العين إذا نزل فيها الماء . وقيل : إن المهدي لما وصل إلى سجلماسة ونمي خبره إلى اليسع ملكها وهو آخر ملوك بني مدرار وقيل له : إن هذا هو الذي يدعو إلى بيعته أبو عبد الله الشيعي بإفريقية أخذه اليسع واعتقله فلما سمع أبو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعاً كثيراً من كتامة وغيرهما وقصد سجلماسة لاستنقاذه . فلما سمع اليسع ذلك قتل المهدي في السجن ولما دنت عساكر أبي عبد الله الشيعي هرب اليسع فدخل عبد الله الشيعي السجن فوجد المهدي وهو مقتول وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه . فخاف أبو

عبد اﻻ أن ينتقض عليه ما دبره من الأمر إن عرفت العساكر بقتل المهدي فأخرج الرجل وقال :
هذا هو المهدي ! .

والمهدي هذا هو أول من قام بهذا الأمر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب . وكان أبو عبد
اﻻ الشيعي داعيته ؛ ولما استتب الأمر للمهدي قتل أبا عبد اﻻ الشيعي وقتل أخاه وبنى
المهدية بإفريقية وفرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلاث مائة وبنى سور تونس وأحكم
عمارتها وجدد فيها مواضع فنسبت إليه . وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم ثم
المعز بن المنصور باني القاهرة . واستمرت دولتهم بالقاهرة إلى أن انقرضت على يد صلاح
الدين كما ذكر في ترجمة العاضد . وكانت ولادة المهدي سنة تسع وخمسين . وقيل سنة ستين
ومايتين وقيل سنة ست وستين ومايتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة . ودعي له بالخلافة في
منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومايتين
 . وظهر بسجلماسة يوم الأحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومايتين . وتوفي ليلة
الثلاثاء منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة بالمهدية . وفيه قال بعض
شعرائهم : .

حل برقادة المسيح ... حل بها آدم ونوح ! .

حل بها اﻻ في علاه ... وما سوى اﻻ فهو ريح ! .

لأن العبيديين يزعمون أن اﻻ تعالى حل في جسد آدم ونوح والأنبياء ثم حل في جسد الأئمة
منهم بعد علي بن أبي طالب وهذا كفر صريح تعالى اﻻ عما يقول الظالمون علواً كبيراً .
وقد قال الحاكم لداعيته : من في جريدتك ؟ قال : ستة عشر ألفاً يعتقدون أنك الإله ! .
وفي المعز يقول ابن هانئ الأندلسي : .

ما شئت لا ما شاءت الأقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار .

وله فيه غير هذا